

13 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب ترتيب أصول

المبتدئ بالتفقه

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم اهل العلم يحرصون على مسألة ادب الطلب قبل الشروع في الطلب وهذه مسألة صحيحة اذ ان الانسان اذا لم يتعلم ادب الطلب - [00:00:33](#)

فكيف له ان يطلب على الوجه المفيد وهذا الكتاب الذي نحن بصدده منذ فترة ومن الكتب المصنفة في باب اصول الفقه في باب اصول الفقه ولكننا لا نلتزم بالترتيب الذي اتى به الكتاب وانما نبتدأ بما يكون مفيدا للطلاب - [00:01:04](#)

فنتكلم عن المسائل التي هي متعلقة باداب الطلب. ومن هذه المسائل هذا وهو باب ترتيب احوال المبتدئ بالتفقه الذي يبتدأ الطلب في الفقه في الدين كيف يبتدأ يقول الحافظ البغدادي - [00:01:39](#)

ينبغي للمبتدئ اذا حضر مجلس التفقه ان يقرب من الفقيه. كل ما اقترب منه كل ما كان ذلك افضل طبعا هذه المسألة لها نكتة عندهم. لم تكن هناك مكبرات صوت او ما الى ذلك. فبالتالي كلما ابعد كل - [00:02:10](#)

لما خفي عليه الصوت في ظني ان المسألة لها آ بعد اكثر من مسألة الدقة في السماع هي مسألة ان القريب من البدن قريب ايضا من القلب القريب من العين قريب من القلب. فكلما اقترب الانسان من عين الشيخ كلما اقترب من قلبه - [00:02:39](#)

كل ما اقترب من قلبه. ولهذا من بدا جفى. من بدا جفى اي ابتعد عن مواطن العلم ساءت اخلاقه وغلظت طباعه. ينبغي للمبتدئ اذا حضر مجلس التفقه ان يقربه فمن الفقيه - [00:03:07](#)

لان لما قلت الجملة دي بعض الاخوة اقتربوا جزاهم الله خيرا زادهم الله ادبا وامثالها. حتى يكون بحيث لا عنه شيء مما يقوله ويصمت ويصغي الى كلامه. طبعا هذا ما قاله الحافظ البغدادي - [00:03:30](#)

هذا الامر ربما له بعد اخر وهو متعلق بمنزلة الطالب من قلب الاستاذ قال الاصمعي في الاثر تمنية ثمانية وخمسين قال الخليل حين اردت النحو اتيت الحلقة اي حلقة الدارسين للنحو. فجلست سنة لا اتكلم. جلست سنة لا - [00:03:50](#)

اتكلم ماذا يصنع؟ انما اسمع. فلما كان في السنة الثانية نظرت نظرت نظرت ليس معناها استنبطت ولكن قرأت. فلما كان في السنة الثالثة تدبرت ولما كان في السنة الرابعة سألت وتكلمت. دي مسألة مهمة جدا ان الانسان يتدرج في مسألة - [00:04:23](#)

الطلب يسمع اولاً وهذه المسألة كما قلت من قبل ان كثيراً من مسائل اللغة انما هي مسائل ماذا سماع مسائل اللغة في الاصل مسائل سماعه. لان الاصوات لا تضبط الا بالسمع - [00:04:55](#)

ولهذا الذين يتعلمون اللغة اهم شيء عندهم ماذا؟ الاستماع. يسمع الصوت كيف يخرج ومن اين ويخرج في تعلمه قال ابو عمرو ابن العلاء في الاثر الذي قبله تمنية سبعة وخمسين - [00:05:15](#)

اول العلم الصمت اول العلم الصمت. والثاني حسن الاستماع والثاني حسن السؤال وعندنا حسن الاستماع وحسن السؤال والرابع حسن الحفظ والخامس نشره عند اهله. يبقى اول العلم الصمت واخره نشره عند اهله - [00:05:37](#)

يبقى اول مرتبة الصمت واخر مرتبة نشره عند اهله. ما بين المرتبتين ادب جليل تألقوا في كلمة واحدة هي الحسن. حسن الاستماع

وحسن السؤال وحسن الحفظ قال الحافظ البغدادي وينبغي له - [00:06:16](#)

ان يتثبت في الاخذ ولا يكثر. مسألة مهمة جدا. في الصفحة التالية في النصف الثاني من الصفحة. وينبغي له ان يتثبت في الاخذ ولا يكثر. بل يأخذ قليلا قليلا حسب - [00:06:49](#)

لا يحتمله حفظه ويقرب من فهمه. دي مسألة مهمة جدا في مسائل العلم سواء. هذه مسائل تتعلق بحفظ القرآن او بحفظ السنة او حفظ ادلة المسائل فينبغي ان تأخذ الشيء - [00:07:12](#)

قليلا قليلا لا ان تهجم عليه هجمة واسعة لتتركه ايضا دفعة واحدة. خذ شيء شيئا شيئا شيئا شيئا. فان الامر اذا اخذته شيئا شيئا كان ادعى الى ماذا؟ الى التثبت - [00:07:32](#)

تثبت منك وثبت فيك تثبت منك وثبت فيك ولذلك يعجبني ان تحفظ القرآن على امد طويل. احفظ القرآن على خمس سنين. ليس هناك بأس احفظ ادلة المسائل في خمس سنوات - [00:07:55](#)

في خمس سنوات ليس هناك بأس. ولكن ابدأ شيئا يسيرا شيئا يسيرا. الشيء اليسير سينمو بعد ذلك سيكون شيئا كبيرا. فان هذه الانهار العظيمة انما هي من قطر صغير. ولكن هذا القطر - [00:08:17](#)

غير مع الايام صار ماذا؟ صار نهرا كبيرا. صار نهرا كبيرا وينبغي له ان يتثبت في الاخذ ولا يكثر بعض الناس يسعدون انهم يحفظون بسرعة. فيحفظون كميات كبيرة. لأ ينبغي ان يتثبت والا يكثر. طب ماذا يصنع؟ يأخذ قليلا قليلا. حسب ما يحتمله حفظه - [00:08:37](#)

ويقرب من فهمه. فان الله تعالى يقول وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله كذلك لنثبت به فؤادك. اذا من جملة اسباب ان القرآن نزل مفرقا ليثبت في قلب من؟ في قلب النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

كان الله تعالى قادرا ان يجمعه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم في ماذا؟ في لحظة واحدة في لحظة واحدة ولكن علل ذلك بقوله كذلك كذلك لنثبت به وعدك لنثبت به فؤادك. فالقلب لا يثبت بالشيء الذي يطير سريعا وانما يثبت القلب - [00:09:40](#)

بما يحضره وفي هذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين. ان هذا الدين متين. الدين منصوبة. متين. فاوغل فيه برفق. ان هذا الدين متين - [00:10:10](#)

فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله. فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت اي الذي انقطع به سفره. المنبت بمعنى المنقطع. ومنه بت الشيء اذا - [00:10:35](#)

قطعه فالمنبت اي المنقطع عن السفر فلا يستطيع اتمام السفر. لماذا؟ لا ارض انقطع قادر يتجاوز الارض بسبب ضعفه وقلة زاده. ولا ظهرا ابقى. الظهر التي يركبها ليقطع بها السفر - [00:11:03](#)

لم يبقها بسبب ماذا؟ بسبب حمقه بسبب حمقه. هذا المبت. هذا الاثر او هذا الحديث ضعيف باسناد المصنف ولكن الجملة الاولى منه حسنة وهي مروية في غير الكتاب عند الامام احمد وعند غيره. وهي قوله عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين متين - [00:11:23](#)

اوغل فيه برفق. فاوغل فيه برفق. اذا المطلوب في التدين الرفق في التدين الرفق في التدين اياك والمغالاة ولهذا وان كان هذا الاثر فيه او هذا الحديث فيه كلام لكن المعنى صحيح. ولا تبغض الى نفسك عبادة الله - [00:11:53](#)

لا تبغض الى نفسك عبادة الله. بعض الناس يلزم نفسه بطاعات ربما لا يقدر عليها فتكون هذه الطاعات بعد فترة من باب ماذا؟ ليست من باب القرب وانما من باب ماذا؟ العذاب والكره - [00:12:19](#)

تبقى كرم عذاب. رجل يلزم نفسه مثلا معذرة يا دكتور مش انت ان يصوم يوما وان يفطر يوما. ربما يضعف عن ذلك الامر. ولكنه نذر قطع عهدا على نفسه ان يقوم بذلك. ربما يضعف ربما يشق عليه ذلك - [00:12:41](#)

لست انت ربما يضعف ربما يشق عليه ذلك. ربما يقع في العنت ولماذا اوغل فيه برفق ما الضير؟ ان اصوم الاثنين والخميس. ان اصوم ثلاثة ايام في الشهر. اذا ضعفت - [00:13:07](#)

عن الصيام فليكن حظي في باب الخيرات باب اخر غير الصيام. الجنة لها ثمانية ابواب وكل من برع في شيء وبز فيه واعانه الله تعالى عليه يدخل من بابه باب الجهاد باب الريان باب الصدقة - [00:13:26](#)

ابواب كثيرة. وهناك من يدعى من هذه الابواب اجمع. وهناك من يدعى من باب دون باب هناك هذا وهناك هذا. فلا تلزم نفسك بعبادة تشعر انك ستكون مقصرا بسببها لأ - [00:13:46](#)

اجعل الامر على الرفيق. ان هذا الدين متين فاول فيه برفق. آآ الثلاثة اصحاب الذين اتوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته هؤلاء يا اصحاب يسألون عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يسألون ليتأسوا بها. طيب - [00:14:08](#)

فلما اخبروا عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يعبد كذا وبيعمل كذا كأنهم تقالوها كأنهم مش تقلوها ولكن كأنهم تقالوها. فقالوا هذا رسول الله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. طيب ماشي. من حقه يعمل كده. لان ربنا سبحانه وتعالى غفر له - [00:14:36](#)

ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال احدهما اما انا فاصوم الدهر ولا افطر. اصوم الدهر كل يوم يسرد الصوم سردا. ولا يفطر. طب والثاني؟ قال اما انا فاقوم الليل - [00:15:06](#)

من اول الليل لآخره كل يوم. قيام يوميا ولا ارقد. لا انام الليل. واما الثالث قال اما انا فلا اتي النساء يكون حصورا ظنا منه ان هذا اقرب الى الله. عندما علم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - [00:15:26](#)

لم يكافحهم كفحا. ودي مسألة من ادبه. ما قالهمش تعال انت هو انتم عملتم كذا والكلام ده غلط. لأ وانما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمهم مع الامة. وان يعطي درسا للامة جميعا - [00:15:51](#)

ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رهطا منكم اتي ثم قص. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:16:11](#)

يصوم ويفطر وانه يقوم ويرقد وانه يأتي النساء. ثم قال هذه سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني. يبقى ان هذا الدين متين فاوغل اي ادخل فيه برفق حتى تستطيع مواصلة الخير. ممكن قبل الفجر كل يوم برقع ساعة. تقوم تتوضأ وصلي الوتر - [00:16:28](#)

وتذكر ربنا او تصلي ركعتين خفاف وتصلي الوتر وتذكر ربنا الى صلاة الفجر. ليس في ذلك بأس. احرص على ذلك الامر. لكن تقيم الليل من بعد العشاء بساعة لغاية الفجر طب يوم اثنين ثلاثة بعد ذلك اللي يحصل الامور تتوقف عندك - [00:16:58](#)

الامور تتوقف عندك. لأ حاول ان تجتهد فيما تقدر عليه. واعلم ان الله تعالى رؤوف بعباده قال الحافظ ولا ينبغي ان يستفهم من الفقيه اي طالب العلم لا يستعجل سؤال - [00:17:18](#)

قال الاستاذ حكم الفصل الذي يذكره له قبل ان يتمم الفقيه ذكره. يعني لا يستعجله بالسؤال. ولكن ينتظر حتى ينهي الاستاذ ذكر المادة. يخلص الجزئية اللي بيتكلم فيها. ليه؟ فربما وقع له البيان عند انتهاء الكلام. ربما هذه المسألة التي - [00:17:40](#)

عنده او لم يستطع فهمها او الوقوف على معناها ربما تظهر له لاحقا لو صبر. لو اجتهد قليلا. قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - [00:18:10](#)

فان انتهى كلام الفقيه ولم يبيل له الحكم الطالب لم يظهر له الحكم سأله عنه حينئذ فان شفاء العي السؤال ثم قال وينبغي ان يراعي طالب العلم ينبغي ان يراعي ما يحفظه - [00:18:30](#)

اللي يحفظه يكرره. ويهتم به. ومن جملة رعاية ما يحفظ يعمل ايه ويستعرض جميعه كلما مضت له مدة. كل فترة يستعرض المحفوظات ولا يغفل ذلك. لا يغفل عن ذلك. ولا يغفل - [00:18:56](#)

ذلك وتمشي برضك لا يغفل ولا يغفل ذلك. فان كان بعض العلماء فقد كان بعض العلماء اذا علم انسانا مسألة من العلم سأله عنها بعد مدة ان وجده قد حفظها علم انه محب للعلم. فاقبل عليه وزاده. وان لم يره قد - [00:19:26](#)

حفظها وقال له الم تعلم كنت قد حفظتها فانسيته. او قال كتبته وضعتها اعرض عنه ولم يعلمه يبقى الاستاذ ايضا سأل سؤال التعهد للتلاميذ ليراهم هل هم مستظهرون ما - [00:19:58](#)

علمهم اياه ام لا فان وجدهم كذلك زادهم والا فلا. قال الحافظ وينبغي الا يسأل الفقيه ان يذكر له شيئا الا ومعه سلامة طبعي وفراغ القلب وكمال الفهم. يعني الطالب لما يسأل الاستاذ اما مسألة واما - [00:20:22](#)

ادلة مسألة لابد ان يكون هذا الطالب على خصال الادب التي منها سلامة الطبع طيب ما يكونش طبعه المتنمر السبعي. ما

يكونش همه ان هو يعنت او يحرج او - 00:20:52

وانما يكون طبعه طبع الطالب الذي يريد ان يتعلم حقيقة. طابع المتعلم ليس طالب ليس طابع السبع فان السبع من طبعه التمر والتربص. اما الطالب من طبعه ادب والتعلم سلامة طبع. وماذا ايضا؟ وفراغ القلب. ما يكونش القلب مشغول - 00:21:12

قول باشياء كثيرة جدا. قبل ما ياتي مجلس الاستاذ عمل شكلتين ثلاثة وعمل مشكلتين ثلاثة ثلاثة فداغ مشغولة. ايه اللي هيترب على المشاكل؟ وايه اللي هيحصل؟ وايه اللي يتم؟ يبقى هو بيسمع ولكن - 00:21:42

مشغول. قلبه مشغول. وايشا كمال الفهم. لابد يكون الطالب ده طالب المعني ذكي يسمع الشئ فيفهمه على احسن الوجوه. لانه اذا حضره ناعسا نعان او مغموما او مجهول القلب او قد بطر فرحا اي استعلى فرحا او امتلأ غضبه - 00:22:02

ايه اللي يحصل بسبب ده كله؟ انه انا عشان اروحه. او مهموم. او امتلأ فرحا معجب به لنفسه اوي او امتلأ غضبا ايه اللي هيحصل ويترب على ده؟ لم يقبل قلبه ما سمع. اللي هيسمعه مش هيفهمه - 00:22:33

مش هيفهموا. وان ردد عليه الشئ وكرر. حتى لو الاستاذ قعد يكرر بدل مرة عشر مرات لان القلب ماذا؟ مشغول. القلب مشغول. فلن يفهم شيئا من الاستاذ. وان قرر عليه. فان فهم - 00:22:58

يعني حتى لو فيهم لم يثبت في قلبه ما فهمه حتى ينساه. حتى لو فهم حاجة الحاجة دي بعد فترة ايه انسى وان استعجم قلبه عن الفهم طب ده لو فهم طب اللي ما فهمش كان ذلك داعية للفقير الى الضجر والمتعلم الى الملل - 00:23:22

الفقيه يشعر اللي قدامه ده في عالم وهو في عالم ثاني. زي بالضبط المدرس للفصل. العيال في عالم وهو في عالم ثاني ايه اللي بيحصل؟ الاولاد مش فاهمين حاجة - 00:23:48

فيصيهم الملل وهو شاعر ان العيال مش معه فيصيه ماذا؟ الضجر. نعم وكلما ذكرت انه يلزم الم تعلم افتقاده من نفسه. يعني المتعلم ينبغي ان يكون الاشياء التي ينبغي ان يكون عليها من الفهم ومن استفراغ القلب ومن سلامة الطبع. الحاجات دي كلها ينبغي ان تكون ايضا - 00:24:04

عند من؟ عند الاستاذ ما يكونش الاستاذ متمر بتلميذ. ولا يكون الاستاذ ايضا مغلق الفهم عن سماع التلميذ. وكذلك لا يكون الاستاذ مستغلق القلب. قلبه مشغول زي ايه زي الالة لا فلابد يكون قلبه حاضر ويقظ وفهم وهو ايضا متفهم لمن - 00:24:37

امام فان على الفقيه مثله. يلزم الفقيه ايضا ما يلزم مين؟ الطالب. الا ان المتعلم الطالب يحتاج من ذلك الى اكثر مما يحتاج اليه الفقيه. يعني حاجة الم تعلم الى الاداب دي - 00:25:07

من حاجة مين؟ الفقيه. لان المفترض ان الفقيه فترة من فترات عمره كان ماذا؟ كان ماذا؟ كان لمن؟ فمر بهذه المراحل ودرج عليها وتمرن عليها. فهذه الاداب بالنسبة للعالم تكون ايه - 00:25:30

في ايسر بتكون ايسر لانه تمرن عليها. الا ان المتعلم يحتاج من ذلك الى اكثر مما يحتاج اليه الفقيه لانه يريد ان يسمع ما لم يكن سمعه من قبل. اللي هو المتعلم فيريد ان يتعرف - 00:25:50

وان يتحفظه والفقيه فهم لما يريد ان يلقيه. حافظ لما يقصد ان يحكيه. فاذا كان الفقيه من الحفظ والمعرفة على ما ذكرت ويلزمه من افتقاد نفسه ما وصفته تعلموا يريد ان يلقي الى قلبه ما لا يعرفه. وقلبه نافر عنه. ونفسه تستنقل - 00:26:10

والاكباب على الطلب فهو يحتاج من فراغ القلب الى اكثر مما يحتاج اليه الفقيه ده كله بيان ليه المتعلم يحتاج الى هذه الاداب اكثر مما يحتاج اليه الفقيه وهذا المتعلم ايضا التلميذ هذا الطالب يحتاج الى صبر شديد على الاستذكار - 00:26:40

صبر على الاستذكار ان هو يذاكر. زي ما بيذاكر الكيمياء والفيزياء والنحو والحاجات دي كلها يذكر ايضا المواد الشرعية. يذاكرها والحاجات المهمة يعمل عليها خط ويظلل ويلخص ويحفظ سمع لنفسه وسمع لغيره. المذاكرة كلنا كنا طلبة. وعارفين ايه معنى كلمة الاية؟ المذاكرة - 00:27:10

وايه معنى المذاكرة اللي بيحجب تقدير كمان؟ مذاكرة مشي نفسك ومذاكرة تجيب امتياز. ايه دي وايه دي؟ لابد عند ان تكون مذاكرة على اعلى مستوى. على اعلى مستوى حتى تكون بارعا في - 00:27:40

هذا الفن الذي قصدته. والترديد الحاجة ترددها كثير النص تسمعه لنفسك عدة مرات. زي القرآن بالضبط. سبحان الله! الاحاديث الانسان حفظها هو صغير بالذاكرة والترديد الى الان يحفظه. حتى لو فيها خطأ ايام زمان نفس الخطأ هتلاقيه موجود الى الان. سبحان الله - 00:28:00

ودي بقى فائدة ثانية ان الانسان كل فترة لابد ان يراجعها ماذا؟ المحفوظ. لانه ربما المحفوظ على غير الوجه. او ربما حفظ المفهوم على ما فهم. نعم. ولهذا قال الشافعي - 00:28:28

رحمة الله وكلمة الامام الشافعي تدل على فهم بمراتب وطبقات ودرجات الناس في الطلب. قال والناس طبقات في العلم موقعهم من العلم بقدر درجاتهم فيه. كلام في غاية الاستقامة. الناس - 00:28:48

طبقات في العلم مش طبقة واحدة. وموقعهم في العلم بقدر درجاتهم فيه. فحق على طلبة العلم حلمي بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. يجب عليهم ان هم يبذلوا غاية الجهل - 00:29:13

في ماذا؟ في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. دي الحاجات المطلوبة لطالب العلم. الاستكثار من العلم. طالما انه قادر على ذلك. الاستكثار طالما انه قادر على ذلك. اتنين - 00:29:33

يجب عليه الصبر على كل عارض دون طلبه. حق على طلبة العلم ان يجتهدوا في عدة امور ان يستكثروا من العلم. اتنين الصبر على كل عارض دون طلبه الثالث اخلاص النية لله في ادراك علمه نصا واستنباطا - 00:30:03

الرابع والرغبة الى الله في العون عليه. دي جميلة جدا. والرغبة الى الله في العون عليه. فانه ولا يدرك خير الا بعونه انا الى الله راغبون. الرغبة الى الله في العون عليه. فانه لا يدرك خير الا به - 00:30:33

عونه وهذا النظام مع انه شيخ من شيوخ المعتزلة الا ان له كلاما حكيما في هذا الباب. والامام البغدادي حافظ البغدادي مع انه ابن سيار النظام من ائمة المعتزلة ومتكلميهم وهو مصنف من ائمة - 00:30:59

البدعة الا ان هذا لم يمنعه ان يأتي بكلمة صحيحة تكرهه. وفي الوقت نفسه لم يقل البغدادي انتبهوا فهذا امام المعتزلي. وهذا مبتدأ عقيدته فاسدة. كما يفعل بعض مكلفين ابدأ. ابدأ. فان الناس تعرف الناس باوصافهم. ان الظان - 00:31:29

ليس معتزليا عاديا ولكنه من ائمة المعتزلة. بل ان فرقة باكملها من المعتزلة تنسب اليه. يعني رأس فرقة مش حاجة بسيطة. ومع ذلك ينقل كلامه دون ان يعرج. فيقول العلم ده كلام النظام العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى - 00:31:59

تعطيه كلك. ده كلمة قالها النظام. هذه كلمة قالها النظام. اي علم لا يمكن ابدأ ان تكون بارعا فيه الا اذا اعطيته كل لك. لا سيما في اوقات الطلب لا سيما في اوقات الطلب اوقات الفتوة والشباب لسانك في قوتك وعافيتك والمشغل لم تكثر على - 00:32:29

ليك اذا لم تستفرغ الوقت وتجتهد في جمع العلم يبقى امتي؟ متى؟ فان العلم شيء اي حقيقة العلم حقيقة شيء حقيقة. لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته كلك من اعطائه البعض على خطر. حتى لما تدي له كلك - 00:32:59

حتى لو اديته كلك لو اديته كلك بعد ذلك لو اعطيته بعضا بعد هذا الكل كنت على خطر دليل على ان العلم كالزوجة الغيور لا تقبل لها ماذا؟ منافسا. لا تقبلوا - 00:33:29

لها منافسة. خلاص. ولهذا كانوا يقولون من طلب العلم افل لي من طلب العلم افس لانه يعطي العلم كل شيء. يعطي العلم كل شيء. اترا به اقرانه في مثل سنه ما شاء الله عندهم الاطيان والعقارات والعمارات وغير ذلك. وليس عنده شيء من ذلك. لانه كان - 00:33:49

اعطي العلم كل شيء يعطيه ما له ووقته قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع طلب العلم براحة الجسم لا يستطيع طلب العلم براحة الجسم. دي مش معناها ان الواحد بقى يسيب التكيف ويولع فرن - 00:34:20

جنبيه عشان يموت من شدة الحر فما يشعر بالراحة ويشعر بالتعب فعند اذ يشعر بلذة العلم لا ابدأ المقصود الاجتهاد المقصود الاجتهاد يا اخواني. بل ان اجتهاد المترفه في الطلب - 00:34:48

ربما يكون اعظم من اجتهاد المنقطع في الطلب. يعني لو واحد على قد حاله بيطلب العلم طلب العلم بالنسبة له ايسر بكثير من مين؟

من المترفه. لان المترفه عنده شواغل كثيرة تصرفه عن العلم - 00:35:08

يجاهد نفسه ليقطع هذه العوارض لينقطع يد العلم. ولهذا حج حج ابن حزم الباجي في ذلك الامر. الباجي او الوليد الباجي كان فقيه.

بس كان واخذها كعب داير. واخذها كعابي - 00:35:28

من اول كده عسكري لغاية لما بقى ايه زابط. لكن ابن حزم وزير ابن وزير عايش في القصور والمواقيت كلها من الذهب. يعني

الفانوس اللي بيزاكر عليه من الذهب. والزيت بتاعه - 00:35:48

من خالص الدهر مش من الزيت اللي كل شوية يطفى الفانوس ويولع وما الى ذلك لأ. حاجات كلها على مستوى فكانت النكتة التي

حج بها ابن حزم. يا ابا الوليد الباجي ان الغنى عوارضه كثيرة - 00:36:08

الغنى عوارضه كثيرة. فهو يجاهد هذه العوارض لينقطع الى العلم. لكن الفقير ايه العوارض اللي عنده ايه العوارض اللي عند الفقير؟

ما فيش حاجة. فانقطاع الفقير الى الطلب ايسر بكثير من انقطاع الغني الى الطلب - 00:36:28

لا يستطيع طلب العلم براحات الجسم. ليس ذلك معناه ان الانسان يترك نعم الله تعالى التي سر هالة ليتعب نفسه ويجد جسده ظنا ان

هذه ستكون وسيلة من وسائل ماذا - 00:36:53

من وسائل الطلب. لكن ربما بعض الاشياء المادية تكون نافعة. انا اذكر ونحن في الثانوي بل في السنة الاولى في الجامعة كنا نترك لون

الكهربا ونذاكر على لمبة الجاز نمرة عشرة. ليه؟ ليه - 00:37:15

يكون ذلك ادعى الى التركيز ليكون ذلك ادعى الى تركيز. تولى النور الاوضة كلها قدامك. عينك تشوف دي وتشوف دي. لكن اللمبة

الجاز قدام عينيك ما انتاش شايف الا ايه؟ الا الحتة المنورة قدامك بس. فيكون ذلك ادعى الى التركيز - 00:37:35

ليس معنى ذلك انا ندعو الاخوة ان هم يتركوا الكهرباء ويتركوا المراوح والتكييفات وان هم يجيبوا ونقط الجاز ويقعدوا في عز الحر

ولكن من يسر الله تعالى له سبيل الطلب فليأخذ بذلك. والمقصود منه - 00:37:55

ورأي هذا الاجتهاد في طلب العلم. وقال يحيى ابن ابي كثير ايضا ليس يطلب العلم براحة البدن. حتى لو الانسان يا اخواني عنده

امكانيات مادية يا كثيرة تعينك مراوح وتكييفات وكراسي وتنجيدات ومكاتب لابد ان هو يسهر ولا بد يحفظ ولا بد - 00:38:15

يكتب ولا بده يلخص لابد له من التعب. ولهذا كان يقال من لم يتحمل كل العلم ساعة بقي ابد الدهر جاهلا اللي ما تحمّلش مر التعلم

ساعة سيبقى ابد الدهر ماذا؟ جاهلا. لابد من الصبر - 00:38:45

قال الحافظ البغدادي واختم بهذا بلغني عن بعض الحكماء انه قال ايها المتعلم لك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء

الجهل. الكلمة التي قلتها منذ ذكرها الحافظ ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله. وهذه الكلمة التي نقلها عن بعض -

00:39:13

حكماء الحافظ البغدادي تشبه ما ذكرها الحافظ ابن عبد البر. بلغني عن بعض الحكماء انه قال ايها المتعلم انك ان لم تصبر على تعب

العلم تعب العلم. صبرت على شقائك الجهل. نسأل الله تعالى ان يعلمنا وان يرفع عنا ما جهلنا. وان يجعلنا واياكم من الذين -

00:39:43

اه يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه. تبقى كليمه صغيرة قبل

الصلاة ان استفراغ القلب عن ما يشغله لا يكون الا - 00:40:13

فبالمجاهدة لا يكون الا بالمجاهدة. ولن توفق الى حسن المجاهدة الا اذا رغبت الى الله بالبلد انا عاوز الاخوة تتعلم ان هم يحطم وراء

كل جملة نقطة. ما يخلّش نجوم تخش على بعض. يعني انت مثلا مهموم من حاجة وهتقرأ في الكتاب خلاص حط نقطة بعد هذا

الهم. وان - 00:40:33

في هذا الكتاب لو تعودت هذه المسألة ان شاء الله على مر السنين يهيا لك هذا الامر وتعان عليه. جزاكم الله خيرا. سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:41:03